

8- تقييم البرنامج التدريبي

تهدف عملية التقييم للبرنامج التدريبي إلى تطوير وتنمية مهارات الطلبة في مهارات محدودة من مهارات التفكير المختلفة، كما يهدف أيضًا إلى تبيان مدى التقدم الذي أحرزه الطلبة في تعلم محتوى البرنامج التدريبي وذلك من خلال قياس المخرجات إذ يعتمد الخبراء في عملية التقييم على التقييم الداخلي والذي تقوم به المؤسسة ذاتها التي طبقت البرنامج التدريبي وعلى التقييم الخارجي والذي يتم من خارج المؤسسة التي تنفذ البرنامج التدريبي وبالتالي إصدار الحكم على فعالية البرنامج.

خامساً - العوامل المؤثرة في تنمية التفكير لدى الأطفال

تتمثل العوامل المؤثرة في تنمية التفكير في العوامل التالية:

1- الاهتمامات

حاول أن تحدد ومن ثم تستخدم الاهتمامات الطبيعية لدى الأطفال، فالأطفال ليسوا فقط يميلون إلى القيام بما يهتمون بل يهدفون أن يكونوا ناجحين فيها، وبينما يشعر الأطفال بأنهم سوف ينجحون في العمل فهم عادة يبدون استعداداً للانخراط فيه.

2- الأصدقاء

يسمح للأطفال العمل مع الأصدقاء وهذا لا يعني كل الوقت وليس أيضًا بدونهم وبينما يحذر بعض المعلمين بجمع الأطفال الأصدقاء مع بعضهم البعض في مواقف العمل، لأنهم يخشون من وراء ذلك من إعاقة بعضهم البعض الآخر، ولكن حتى عندما يحدث ذلك فسوف يشتت الاهتمامات.

3- أنشطة التسلية

دع النشاط يكون مسلياً للطفل، فالأطفال يدركون كيف يمارسون التسلية بأنفسهم لأنفسهم، وعلى المعلمين أن يوفرُوا كافة الفرص إذا استطاعوا أن يجدوا لأنفسهم إجابات أمينة "نعم" أو "لا" على الأسئلة الآتية:

- هل النشاط مثير؟
- هل النشاط يجري في مكانه المناسب؟

- هل النشاط يمكن أن يمارسه الأطفال؟
- هل النشاط له شبيه بنوع معين من اللعب؟

4- الأغراض

أدع الأطفال لوضع الأهداف والسعي لتحقيقها معظم الإثارة عند السعي نحو أهداف تعمل على تحقيقها ويجب هنا أن تتوافر الفرص للأطفال لتخطيط المشروعات حيث يسمح لهم بالانخراط والاندماج في الأنشطة التي يحتمل قبل نهايتها شيئاً من الجهد، وإذا لم يعزز الطفل عند الانتهاء من النشاط فإن قيمته لدى الطفل تصبح غير ذات جدوى.

5- التنوع

تغيير معلمة الروضة لنوع ومستوى النشاط، فعلى سبيل المثال يجلس الأطفال ويشاهدون عرضاً لفيلم ثم يجلسون ليرسموا، ثم يجلسون للاستماع إلى قصة تروى.

هذه الأنشطة الثلاثة مختلفة ولكن في كل منها يجلس الأطفال وهنا تغير محتوى النشاط في حين يثبت النوع وعليه فسوف يسأم ويضجر الأطفال وهذا الضجر أو السأم يحبطهم، والأطفال المحبطون سوف يصبحون مشكلون سلوكياً.

6- التحدي

أن تحدي الأطفال يعني تركهم لمعرفة أن ما هم بصدد القيام به هو شيء ما غير قادرين على القيام به أو الاستمرار فيه ولكن سوف يكون مثيراً للمحاولة فيه.

فعلى سبيل المثال يترك الأطفال ليعرفوا أن النشاط اللاحق قد يكون فيه بعض الألغاز التي تستأهل المثابرة، وهذا المدخل له الأفضلية وتأييد استحسان الأطفال.

7- التعزيز الفوري

عزز كل أعمال الأطفال لأن الهدف الأساسي والضروري أن يشعر الأطفال عند نهاية قيامهم بأي من الأعمال أو الأنشطة أن لديهم رغبة ملحة للقيام به مرة أخرى، وقد يكون ذلك من جراء ابتسامة تقدم لهم من المعلمة، أو كلمة ثناء ومديح، أي أن يشعر الأطفال بالإثارة المعززة لجهودهم.

8- أحاسيس الطفل

حاول أن تكون واثقاً ومتأكداً من أن الأطفال يشعرون شعوراً طيباً تجاه ما يقومون به، فبعض المعلمين يشعرون بأن إذا عمل الطفل بجهد مكثف أثناء التعليم فهذا يكفي وهذا غير صحيح، وعليه فإن السؤال المهم هو: ماذا يفعل الأطفال؟ ولكن السؤال الأكثر أهمية كيف يشعر الأطفال نحو ما يشعرون، فمن الخطورة أن يشعر الأطفال شعوراً سلبياً نحو أنفسهم أو نحو نشاط ما أثناء القيام به، فإذا أُجبر الطفل للقيام بنشاط ما دون رغبة فقد يؤدي ذلك إلى تدميره، وهذا ما يجب أن يوضع في الاعتبار لتجنبه كلية، ويعني ذلك أن يكون المعلم على اتصال مستمر، ملتصقاً كيف يشعر الأطفال، وبما يشعرون، وهذا يحدث عندما يحسن المعلم الاستماع والمناقشة مع الأطفال.

سادساً - مبررات التدريب على تنمية التفكير

يتساءل العديد من علماء النفس عن أسباب تنمية التفكير لدى الأطفال أو البالغين وتعد هذه المبررات كثيرة والتي من أهمها:

1- تعليم الأفراد مهارات جديدة تساعد على التكيف مع الأسرة والمدرسة وظروف الحياة المختلفة.

2- تعليم الأفراد وخصوصاً الطلبة كيفية معالجة المعلومات والخبرات بدلاً من تزويدهم بالمعرفة بشكل تلقيني مباشر.

3- تعليم التفكير يساعد الفرد في التركيز على وظيفة التفكير أكثر من نتاج التفكير.

4- يساعد الفرد على تطوير منتجات جديدة ومبدعة تفوق في أهميتها فقط المعلومات التي أنتجها الآخرون.

5- يوجه المعلمون والطلبة والمناهج الدراسية نحو التركيز على أسلوب التفكير والتعلم أكثر من التركيز على عمليات تذكر المعلومات.

6- التفكير يسمح للمتعلم بممارسة التخطيط والمراقبة والتقييم والتنظيم والاستنتاج والاستنباط أثناء أداء المهام أو انجاز أية مشاريع أو خطط معينة.

7- يعمل على تهذيب قدرات الأفراد ويساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة والمستقبل.